الأحداث الجانحين
((الأسباب – العلاج))

م. بانياس عدنان جلوب

الجامعة المستنصرية– كلية العلوم

الفصل الاول:

المبحث الاول:

اولا: مشكلة البحث

إن ظاهرة جنوح الاحداث في العالم أجمع تشكل ظاهرة خطيرة، وهي تمثل بحق تهديدا متناميا لأمن المجتمع واستقراره وخططه التنموية وبنائه الأسري بصفة خاصة، وهذه الظاهرة ليست جديدة وليست مرتبطة بالمجتمعات المتخلفة من دون غيرها ولكن تخلف المجتمعات قد يعطيها ابعادا اكثر خطورة ومن ثم تدخل في حلقة مفرغة من تخلف وازمات اجتماعية تساهم في اتساع وتعميق جنوح الاحداث ولعل ما يزيد الامور خطورة كون المجتمعات العربية مجتمعات فتية، اذ تبلغ نسبة من هم دون ١٥ سنة اكثر من٣٨% من نسبة السكان، وعلى الرغم من أن عملية التغير الاجتماعي التي شملت المجتمعات قديما وحديثا فان موضوع الاجرام مازال موضع اهتمام علماء القانون والاجتماع وعلماء النفس فالدراسات والبحوث العلمية دلت على ان معظم المجرمين والبالغين قد بدأوا حياتهم الاجرامية منذ سن الحداثة.

ثانيا: أهمية البحث:

ان دراسة نسبة انحراف الاحداث في أغلب المجتمعات يجعل من هذا الموضوع مشكلة تستحق البحث، هناك جملة من الاعتبارات يقضي المنطق اعارتها القدر الكافي من العناية والاهتمام من بينها إن الاحداث هم فئة من المواطنين يعانون من اختلالات سلوكية وبيئية يتطلب الواجب الوطني منا دراسة حالتهم وتقديم المساعدة لهم بغية تكيفهم وتقويمهم للحياة الطبيعية، وهم أكثر تقبلا للإصلاح من الكبار.

ثالثا: أهداف البحث

١. التعرف الى الاسباب التي تؤدي إلى جنوح الاحداث
٢. دراسة الاسباب الاجتماعية للجنوح.
٣. وضع بعض الحلول التي قد تسهم في الحد من ظاهرة جنوح الأحداث.
٤. تأثير وسائل الأعلام وجمعيات الإصلاح الديني في عملية التنشئة الاجتماعية لدى الأبناء في الأسرة ومدى تأثيرها في توجهات الأبناء وسلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية

المبحث الثاني

المصطلحات والمفاهيم العلمية

أولا: الحدث

تشير كلمة الحدث في اللغة العربية إلى صغير السن وهو من أتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة من عمره، ويختلف تعريف الحدث في القانون عنه في علم الاجتماع، فالتعريف القانوني للحدث "هو صغير السن الذي أتم السن التي حددها القانون للتميز ولم يتجاوز السن التي حددت لبلوغ الرشد، أما التعريف الاجتماعي" فهو الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لدية عناصر الرشد المتمثلة بالادراك التام الى معرفة وضعه والقدرة على تكيف سلوكه وتصرفاته طبقا لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي[١]

ويختلف تعريف الحدث وحدود عمره من بلد إلى آخر، فيتراوح الحد الاقصى للعمر ما بين(١٤-٢١) سنة في الولايات المتحدة الامريكية والحد الاقصى في مصر ١٥ سنة في قانون العقوبات و١٨ سنة في قانون الاحداث المشردين[٢].

ثانيا:الانحراف (الجنوح)

الانحراف هو الموقف الاجتماعي للحدث الذي ينشأ عن فقدان الرعاية أو فساد التوجيه ويؤدي إلى سلوك غير متوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه،[٣] فالانحراف الاجتماعي هو انحراف عن المعايير والقواعد التي يحددها المجتمع كما أنه يستعمل مرادفاً لمفهوم المشكلات الاجتماعية، فالهدف من دراسة سلوك المنحرف هو تحديد المشكلة وايجاد الحلول المناسب لها وفي هذه الاثناء طورت مجموعة قليلة من العلماء تفسيرات الانحراف إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية، فالعوامل الداخلية قصور فيزيقي أو انخفاض مستوى ذكاء ولكن هذه التفسير لم يلق القبول لدى معظم علماء الاجتماع الذين ادركوا أن العوامل الخارجية هي السبب، قد يكون الاساسي في الانحراف، فالسلوك المنحرف كما يحدده merton يُعد في الاساس مفهوماً اخلاقياً ليشير إلى ما يعرف بالسلوك السيء[٤]

ثالثا:التنشئة الاجتماعية

يعرف دوركهايم التنشئة الاجتماعية بأنها العمليات التي يتعلم الفرد من خلالها طرائق جماعة معينة في مجتمع معين ويكتب من خلالها الوسائل المادية والعقلية والاهم هو اكتساب المعايير الأخلاقية التي يحتاجها الفرد حتى يؤدي وظيفيته في المجتمع، ويؤكد دوركهايم النظام بوصفه الوسيلة الوحيدة للسيطرة على رغبات الفرد وشهواته وتعليمه ووضع القيود لها، فهذه القيود بحسب رأي دوركهايم هي شرط السعادة والصحة الأخلاقية[٥]

أو التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يتعلم التكيف مع مجتمع ما أو جماعة ما حتى يستطيع أن يتعامل معها، ومعنى هذا أنها تتضمن تعليم واستيعاب أنماط السلوك والقيم والمشاعر المناسبة لهذا المجتمع(٦).

الفصل الثاني

المبحث الاول: العوامل الاجتماعية لجنوح الأحداث

يقصد بها مجموعة الظروف أو الوقائع التي لا تكمن في الحدث الجانح وإنما تقوم في الطبيعية أو البيئة التي يعيش فيها الحدث، وهي عوامل متعددة يمكن تقسيمها بحسب الزوايا المختلفة وهي الاسرة والمدرسة والمرجعية الدينية واخيرا وسائل الاعلام.

١.الاسرة:

عرّف كولي الاسرة هي الجماعات التي تؤثر في نمو الافراد وأخلاقهم منذ المراحل الاولى من العمر حتى يستقل الانسان شخصيته ويصبح مسؤولاً عن نفسه وعضوا فعالا في المجتمع(٧)، وتقوم الاسرة بعملية التربية التي تعد من الادوار المهمة في تحديد شخصية الفرد في اطار ثقافة مجتمعة، وهي التي تكسبه من خلال التنشئة الاجتماعية صفة الانسانية بعد تشكيل سلوكه بوساطة بعض المؤسسات التربوية كالمدرسة والاسرة والمسجد وجماعة الاقران، فكل مؤسسة لها دور تؤدية من أجل تحقيق التكامل في عملية التربية وتحقيق التعايش الايجابي للفرد مع المجتمع(٨)، وعلى الرغم من تعدد هذه المؤسسات تبقى الاسرة أقوى مؤسسات التنشئة فهي التي تقوم بدور اصلاح الافراد أو انحرافهم من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها(٩).

وعندما نتحدث عن أثر الاسرة في الانحراف يجب أن نأخذ بالحسبان دور سوء الاحوال السكنية، أذ إن من العوامل المهمة التي تسبب السلوك الانحرافي غير المباشر هو سوء الاحوال السكنية، فالسكن السيء الذي لايوفر القدر الضئيل من

الراحة ولا يشبع حاجة الفرد إلى النوم والجلوس والراحة تجعل الفرد يهرب إلى الشارع طلبا للعب والهواء الطلق[١٠]

٢. المدرسة:

يعد التعليم بحق وسيلة وغاية فأهميتهُ بحكم الاتفاق العالمي، له أهمية كبرى في عملية النمو وتطور مجالات الحياة الاخرى، ففقدان المعرفة(الامية) تعد بحق من أكثر عوائق تنمية البلاد، لذا تنمية رأس المال البشري من أهم دعامات التي يقوم عليها تقدم الدول المعاصرة[١١].

فالمدرسة هي المجال الاول الذي تجتمع فيه الخبرات الحية بحيث يتسنى نقلها إلى الاجيال الناشئة بسهولة اكثر واقل وقت، فمن الواجب أن تكون المدرسة مجالا ارحب من البيت بحيث يجب الاعتماد عليها في سد ما ينقص البيت لتكون أنقى هواء وأقوى إضاءه من البيت وأسطع شمسا[١٢].

المرجعية الدينية:

قال رسول الله(ص) ألا اخبركم بافضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة قالوا بلى قال:(اصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة) هناك اتجاهات حديثة في علم النفس تنادي بأهمية الدين في علاج الامراض النفسية، وترى أن الايمان بالله قوة تمد الانسان بالقوة الروحية التي تعينه على تحمل مشاق الحياة وتجنبه القلق الذي يتعرض له كثير من الناس في العصر الحالي.

من هنا تأتي أهمية الدور الذي يمكن أن تضطلع به جمعيات الاصلاح الديني فهي تهدف الى تشجيع اعمال البر والخير وبث الاخلاق الحميدة والتعريف بالاسلام ونشر فضائلة وتقوم بتقديم المساعدات النقدية وبناء المساجد والمدارس وتوزيع الصدقات وتضطلع بمساعدة افراد الاسرة في مواجهة الازمات والمشكلات باقامة الندوات والمحاضرات[١٣].

ويؤكد دوركهايم الذي حدد الدين في مجال وظائفه الاجتماعية والذي عدّه نسقا من المعتقدات والمقدسات ترجع إلى التقديس الديني الذي يربط الناس معا على شكل جماعات اجتماعية[١٤].

ولقد عرفت الجماعة الدينية أو المرجع (بانها الجماعة التي يكون الشخص احد أ عضائها ومنتمياً لها ومنها يستمد القيم والاهداف والمعايير الاساسية فالمرء يستمد منها مجموعة اتجاهات ويتمثلها فتصبح اتجاهاته هو والانتماء يشعر الفرد بالامان والاطمئنان وبالمقابل يطالب العضو بالبقاء على ولاء الفرد المنتمي نحو الجماعة المرجعية[١٥].

٤.وسائل الاعلام

تعد وسائل الاتصال الجماهيري من أخطر الاجهزة تاثيرا إذ تظهر أهميتها في قدرتها على توجيه الرأي العام والسلوك الانساني في المجتمع[١٦].

فالطفل هو ذلك الفرد الذي يحتاج الى بناء فكرة في ضمن حاجاته وحقه كالحق في التثقيف والتربية وهذا ما نصت علية المادة(١٧) من اتفاقية حقوق الانسان، "تعترف الدول الاطراف بالوظيفة الهامة التي تؤديها وسائل الاعلام وامكانية حصول الطفل على المعلومات والمواد من شتى المصادر الوطنية والدولية وبخاصة تلك التي تستهدف تعزيز رفاهية الاجتماعية والروحية والمعنوية وصحته الجسدية والعقلية".

وتنص المادة(٣٨) من ميثاق حقوق الطفل العربي على دعوة وسائل الاتصال المختلفة لتخصيص جانب كبير من جهدها لخدمة قضايا الطفولة من خلال برامجها المخصصة[١٧] فالانصهار بين المعرفة الاجتماعية(العادات –التقاليد الراسخة) والمعرفة المكتسبة من الجلوس لساعات امام التلفزيون هنا صار أحد عناصر عملية التنشئة الاجتماعية عندما ينتقل التراث الثقافي من القيم والاعراف ويوفر للمشاهدين صوراً عن العالم بشكل طقوسي اعتيادي غير انتقائي[١٨] ويرى جرينر أن الاشخاص كثيفي التعرض لبرامج التلفزيون يختلفون في ادراكهم للواقع الاجتماعي من الافراد قليلي التعرض، فالتلفزيون هو وسيلة فعالة في الغرس الثقافي لدى الاشخاص ولاسيما الاطفال[١٩] وأداة من أدوات المجتمع لنقل عناصر التنشئة الاجتماعية إلى الافراد ليصبحوا أعضاء فاعلين ايجابيين في هذا المجتمع[٢٠]، ولهذا يجب اختيار نوعية البرامج المقدمة للمشاهدة بدقة ومناقشة مضمونها مع الاطفال والاسرة عموما[٢١].

المبحث الثاني:

النظريات الاجتماعية المفسرة لجنوح الاحداث

١.النظرية البنائية الوظيفية: يذهب دوركهايم في تفسيره للانحراف والجريمة إلى الربط بين الفرد والمجتمع وظروف البناء الاجتماعي وتقسيم العمل وحالة فقدان المعايير التي يوجدها تقسيم العمل الاجتماعي، كما أكد دوركهايم في نظريته عن الانتحار قيمة العوامل الاجتماعية في الانحراف وارتكاب الجريمة، كما أشار إلى أن الجريمة ظاهرة سليمة ومفيدة وضرورية لارتباطها بالشروط الضرورية لكل حياة اجتماعية وذلك لان تحقق الشروط التي ترتبط بالجريمة يمهد الطريقة للتغيرات الاخلاقية والقانونية فيتحقق التطور لكل من الاخلاق والقانون، ولايقصد دوركهاريم بذلك تمجيد الجريمة بل يرى أن وجود الجريمة يدعو إلى الاسف وأنها نتيجة لطبيعة الانسان الشريرة التي لاسبيل إلى تعديل سلوكه وتقويمه، وقد حدد دوركهايم ثلاث صور للسلوك المحرف هي:

أ.الانحراف البيولوجي والنفسي

يصيب الانحراف البيولوجي والنفسي الفرد من دون المجتمع، اذ يعجز الفرد عن مسايرة قيم المجتمع ويفشل في تحقيق التوافق بسبب خصائصه البيولوجية أو سمات الشخصية النفسية مما يؤدي الى الانحراف والوقوع في الجريمة.

ب.الانحراف الوظيفي:هو ثورة الفرد على المجتمع تسوده الصورة الشاذة لتقسيم العمل إلا أن الفرد العارض للفساد يُعد من وجهة نظر المجتمع فرداً منحرفاً.

ج.الانحراف الاجتماعي:

يكون مصدر هذا الانحراف ما ياتي:

١. الافتقار إلى المعايير والقواعد الاجتماعية.

٢. الانانية وتعني الايمان المطلق بالفرد مع تأكيد قيم المجتمع ذلك[٢٢].

٢.نظرية التفكك الاجتماعي:

يرى (سيلين) أن سبب وجود السلوك الاجرامي هو التفكك الاجتماعي لذلك تقوم هذه النظرية على اساس المقارنة بين المجتمعات المختلفة من جهة مراحل حياة الفرد داخل المجتمع الواحد من جهة اخرى، فتؤكد هذه النظرية أن المجتمعات البدائية والريفية تتميز بالانسجام لأن مطالب وأهداف أفرادها متقاربة لذلك يشعر الفرد داخل هذا المجتمع بالأمن فلا يجد الفرد حاجة إلى اتخاذ سلوك اجرامي تجاه فرد آخر داخل المجتمع.

أما المجتمع المتحضر فيتميز بعدم الانسجام بين أفراده لاختلاف اهدافهم ومطالبهم ورغباتهم ويرجع ذلك إلى اتساع المجتمع وتعدد الجماعات داخله، فالفرد الذي يسلك سلوكا اجراميا يكون نتيجته لعامل التفكك الاجتماعي وبما أن التفكك الاجتماعي يعد عاملا من عوامل السلوك الاجرامي وليس العامل الوحيد وذلك لان بعض افراد المجتمع هم الذين يسلكون سلوكا اجراميا على الرغم من تأثرهم جميعا بعامل التفكك الاجتماعي(٢٣).

٣.نظرية الصراع الثقافي والاجتماعي:

ترجع هذه النظرية إلى تفسير السلوك الاجرامي إلى الصراع الثقافي والاجتماعي في المجتمع، والصراع الثقافي يشير إلى الخلاف الذي يحدث بين عناصر ثقافتين ومن أهمها القيم والعادات والتقاليد بينما الصراع الاجتماعي يتضح من الصراع بين جماعتين أو اكثر داخل المجتمع من أجل تحقيق مصالح كل جماعة منهم ويأخذ الصراع الثقافي والاجتماعي مجموعة من الصور منها:

أ.الصراع بين قيم الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع.

ب.الصراع بين قيم بعض الجماعات وقيم المجتمع العام.

ج. الصراع بين الاجيال المتتالية.

ولكن هذه النظرية تعرضت إلى مجموعة من الانتقادات أهمها:

١. ارجاع السلوك المنحرف إلى عامل واحد هو الصراع الثقافي والاجتماعي.

٢. إنها لاتفسر لماذا ينحرف الافراد الذين يعيشون في بيئة اجتماعية سيئة.

٣. لم تهتم بالعوامل الذاتية ومدى تأثيرها في الانحراف[٢٤]

٤. نظرية الوصم الاجتماعي

تهتم هذه النظرية بآثار ردود فعل المجتمع تجاه الجريمة أو السلوك المنحـــرف، إذ ترى أن هذه الردود سبب في تكوين الجريمة نفسها او سبب في تكرارهـــا وذلـــك نتيجة قيام المجتمع بوصم المنحرف، وما حدثه عملية الوصم من آثار عميقـــة فـــي نفسية المنحرف وتؤدي إلى تكرار السلوك المنحرف.

وقد افترض(ليميرت) أن عملية الوصم عنصر مهم يؤدي الى الفشـــل فـــي تأهيـــل المنحرفين وميز ليميرت بين الانحراف الاولي والانحراف الثـــانوي، إذ يـــرى أن الانحراف الثانوي يشير الى انحراف تالٍ يمكن أن يقوم به الفـــرد الجـــانح نتيجـــة لاطلاق مسمى معين عليه[٢٥].

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للبحث

أ.منهج الدراسة:

يشير مفهوم المنهج إلى كيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة ويمكن تعريف المنهج العلمي:(إنه السبيل المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة)[٢٦] وقد استعملت طريقة المسح الاجتماعي عن طريق ستخدام عينة معينة للدراسة.

ب. أدوات جمع البيانات:

يعني مفهوم الاداة هو الوسيلة التي تستعمل في البحث سواء أكانت تلك الوسائل متعلقة بجمع البيانات ام بعمليات التصنيف والجدولة، وفي ضوء ذلك اعتمدنا في جمع البيانات على الوسيلتين الآتيتين:

١.استمارة الاستبيان:المقصود بالاستبانة هو الاداة التي تتضمن مجموعة من الاسئلة التي يتطلب الاجابة عنها، يحددها الباحث بحسب أغراض البحث.

١. الوسائل الاحصائية:بعد تفريغ البيانات الاولية في جداول احصائية قام الباحث بتحليل تلك الجداول مستعيناً بالوسيلة الاحصائية الاتية:

النسبة المئوية:قانون استخراج النسبة المئوية على النحو الاتي:

$$\% = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$$

٢. مجالات الدراسة:

١. المجال الزماني:أجريت الدراسة خلال مدة زمنية ممتدة من ١/٦/ ٢٠١٣ إلى ١/١٢/ ٢٠١٣.

٢.المجال السكاني:يقصد به البيئة أو المنطقة التي اختارها الباحث لاجراء البحث وقد جرى اختيار عينة البحث من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية دائرة اصلاح الاحداث مجالا جغرافيا للدراسة.

٣. المجال البشري:يقصد به عينة البحث أي الاشخاص الذين ستجري عليهم الدراسة وقد حدد المجال البشري لهذه الدراسة وشملت العينة الاحداث المقيمين في دائرة اصلاح الاحداث

عرض البيانات وتحليلها:

اولا: البيانات الأساسية لوحدات العينة

١. سن المبحوثين

جدول(١) يوضح سن المبحوثين

فئات العمر	التكرار	النسبة المئوية
١٣-١٤	٢٢	%٢٢
١٥-١٦	٤٩	%٤٩
١٧-١٨	٢٩	%٢٩
المجموع	١٠٠	١٠٠

الجدول أعلاه يوضح الفئات العمرية للمبحوثين، إذ تشير البيانات في الجدول أعلاه ان أعلى نسبة تقع أعمارهم في الفئة العمرية(١٥-١٦) سنة إذ بلغت نسبتهم ٤٩% وتليها الفئة العمرية(١٧-١٨) سنة وبنسبة ٢٩%، أما الذي يقيمون في الفئة العمرية(١٣-١٤) سنة فبلغت نسبتهم ٢٢%، مما تستنتج أن أغلب أفراد العينة الذين يرتكبون الجرائم هم من فئة المراهقين

٢.محل الاقامة: تأتي أهمية محل الاقامة للمبحوثين من كونه يمثل الميدان الاجتماعي الذي يسهم الى حد بعيد في تكوين قيمهم وأنماطهم السلوكية وعلاقاتهم الاجتماعية في ظل الاطار الثقافي للبيئة.

جدول(٢) يوضح محل الاقامة للمحبوثين

محل الاقامة	التكرار	النسبة المئوية
الريف	١٠	%١٠
الحضر	٩٠	%٩٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

تشير البيانات الاحصائية إلى أن نسبة ٩٠% من المبحوثين كان محل اقامتهم في الحضر، مقابل١٠% من المبحوثين كانوا يقيمون في الريف نستنتج مما تقدم أن الجريمة تنتشر في المدن أكثر مما هي في الريف.

٣.عدد العوائل السكنية

جدول (٣) يوضح عدد العوائل السكنية في البيت الواحد

عدد العوائل	التكرار	النسبة المئوية
١ عائلة	٥٠	%٥٠
٢ عوائل	٢٥	%٢٥
٣ عوائل	١٥	%١٥
٦ عوائل	١٠	%١٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

يوضح الجدول(٣) أن العينة التي تعيش مع عائلة واحدة بلغت(٥٠) من أصل ١٠٠ مبحوث وبنسبة ٥٠% مسجلة اعلى نسبة. أما العينة التي تعيش مع عائلتين فبلغت ٢٥ مبحوثاً ونسبة ٢٥%، اما العينة التي تعيش مع ثلاث عوائل فبلغت ١٥ وبنسبة ١٥%، اما المبحوثون الذين يعيشون مع ٦ عوائل فبلغوا١٠ وبنسبة ١٠%

ثانيا: البيانات العامة

أ.هل لدى الحدث الجانح تحصيل دراسي

جدول (٤)

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٧٦	%٧٦
كلا	٢٤	%٢٤
المجموع	١٠٠	١٠٠

الجدول اعلاه يبين أن لدى الجانح تحصيل دراسي، اذ بلغ عدد الذين أجابوا بـــنعم ٧٦ ونسبة ٧٦%، أما الذين أجابوا بـــ(لا) فكان عددهم ٢٤ مبحوثا وبنسبة ٢٤%.

ب.الذين ليس لديهم تحصيل دراسي فان عملهم

جدول (٥)

نوع العمر	التكرار	النسبة المئوية
اعمال حرة	١٥	%١٥
ليس لديهم عمل	٩	%٩
المجموع	٢٤	١٠٠

الجدول اعلاه يوضح أن المبحوثين الذين يعملون أعمالا حـــرة بلـــغ عـــددهم ١٥ مبحوث ونسبة ١٥% أما الذين ليس لديهم عمل فبلغ عددهم(٩) وبنسبة ٩%.

٣. هل والدا الجانح على قيد الحياة؟

جدول رقم(٦)

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٧٥	%٧٥
كلا	٢٥	%٢٥
المجموع	١٠٠	١٠٠

اثبتت الاحصائية أن والدي المبحوثين على قيد الحياة بلغ عددهم ٧٥ ونسبة ٧٥%، أما المتوفون فبلغ عددهم ٢٥ مبحوثا وبنسبة ٢٥%.

٤.اعتقاد الجانح أن غياب الاشراف العائلي الراجع في الغالب الى التفكك العائلي يؤثر في سلوك الفرد ويدفعه الى الانحراف

جدول (٧)

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٨٠	٨٠٥
كلا	٢٠	%٢٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

يتبين من الجدول المذكور انفا ان المبحوثين الذين يؤكدون أهمية الأشراف العائلي يلغ عددهم ٨٠ مبحوثا وبنسبة ٨٠%، أما الذين لايؤيدون ذلك فبلغ عددهم ٢٠ مبحوثا ونسبة ٢٠%.

٥.اعتقاد الجانح ان سلوكه المنحرف ناتج عن تنفسية نتيجة القهر الناجم من أنماط تنشئته السلبية(الدكتاتورية) الممارسة عليه من ولي الامر؟

جدول رقم (٨)

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٩٠	%٩٠
كلا	١٠	%١٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

يوضح الجدول (٨) أن السبب الرئيسي لانحراف الأحداث ناتج عن أنماط التنشئة السلبية، إذ بلغ عددهم ٩٠ وبنسبة ٩٠%، أما الذين لايؤيدون هذه الفكرة بلغ عددهم ١٠ وبنسبة ١٠%.

٦.هل تعتقد ان المدرسة تؤدي دورا أساسيا واستراتيجيا في التأثير في سلوك الحدث؟

جدول رقم(٩)

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٦٠	%٦٠
كلا	٤٠	%٤٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

الجدول اعلاه يؤكد أن المدرسة تؤدي دورا اساسيا في التاثير في سلوك الافراد، إذ بلغت الاجابات ب(نعم) ٦٠ وبنسبة ٦٠%، اما الذين أجابوا ب(كلا) فكانت ٤٠ وبنسبة ٤٠%.

٧.اعتقاد الجانح أن للتلفزيون والسينما ووسائل الاعلام الاخرى تأثيرا في تعلم السلوك غير سوي؟

جدول (١٠)

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٥٣	%٥٣
كلا	٤٧	%٤٧
المجموع	١٠٠	١٠٠

يوضح الجدول(١٠) أن للتلفزيون والسينما ووسائل الاعلام الاخرى من تأثيرا في الفرد للقيام بالسلوك غير سوي مثل تعلم سلوك الضرب والعنف مع الاطفال الاحداث مع بعضهم بعض فكانت الاجابة بـ(نعم) ٥٣ وبنسبة ٥٣%، أما الاجابة بـ(لا) فكانت ٤٧ وبنسبة ٤٧%.

٨.اعتقاد الجانح ان لنقص الالتزام بالتعليمات الاسلامية اثرا بالغا في انحراف الاحداث؟

جدول(١٠)

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٨٥	%٨٥
كلا	١٥	%١٥
المجموع	١٠٠	١٠٠

تشير البيانات الاحصائية إلى أن نسبة ٨٥% من المبحوثين يؤكدون أن الالتزام بالتعليمات الاسلامية له اثر في كبح الفرد للقيام بالسلوك غير سوي بينما كان الجواب بـ(كلا)(١٥) مبحوثا وبنسبة ١٥%.

٩. هل يمكن عد مرافقة أصدقاء السوء سببا في وقوع الحدث في الانحراف

الجدول(١١)

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٦٧	%٦٧
كلا	٣٣	%٣٣
المجموع	١٠٠	١٠٠

يوضح الجدول(١١) أن لأصدقاء السوء تأثيرا كبيرا في سلوك الحدث غير السوي إذ بلغت اجابات المبحوثين بـ(نعم)(٦٧) وبنسبة ٦٧%، أما الذين أجابوا بـ(كلا) فبلغت(٣٣) مبحوثا وبنسبة٣٣%.

١٠.عد عدم مبالاة الإباء لأبنائهم دافعا لانحراف الاحداث؟

جدول(١٢)

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٨٦	%٨٦
كلا	١٤	%١٤
المجموع	١٠٠	١٠٠

الجدول اعلاه يوضح أن سبب انحراف المبحوث هو عدم مبالاة الآبـــاء لأبنـــائهم، فكانت الإجابة بـــ(نعم) ٨٦ وبنسبة ٨٦%، وكانت الإجابة بـــــ(كلا) ١٤ وبنســـبة ١٤%.

١١. اعتقاد الجانح أن الدلال الزائد من الوالدين للحدث يقوده الى الانحراف؟

جدول(١٣)

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٧٢	%٧٢
كلا	٢٨	%٢٨
المجموع	١٠٠	١٠٠

تشير البيانات الاحصائية إلى أن نسبة ٧٢% من المبحوثين كانـــت تعتقـــد أن دلال الوالدين يؤدي الى انحراف الحدث مقابل نسبة ٢٨% تؤكد ذلك.

١٢.اعتقاد الجانح أن عمله بسن مبكر سبب انحرافة.

جدول(١٤)

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	%٦٩	%٦٩
كلا	٣١	%٣١
المجموع	١٠٠	١٠٠

تؤكد اجابات المبحوثين أن عمل الحدث بسن مبكر يؤدي الى سلوك الحدث ســـلوكا غير سوي، فقد كانت الاجابة بـــ(نعم) ٦٩ وبنسبة ٦٩% أما الاجابـــات بـــــ(كلا) فكانت ٣١ وبنسبة ٣١%.

١٣.اعتقاد الجانح أن لدور العبادة ورجال الدين اثرا في ردع السلوك غير ســـوي للأفراد.

جدول(١٥)

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٨٧	%٨٧
كلا	١٣	%١٣
المجموع	١٠٠	١٠٠

تشير البيانات الاحصائية إلى أن نسبة الاجابة بـــ(نعم) بلغت ٨٧ وبنسبة ٨٧% عن دور رجال الدين ودور العبادة في توجية الشباب وردعهم عن السلوك غير سوي اما نسبة الاجابة بـــ(كلا) فبلغت ١٣ مبحوثا وبنسبة ١٣%.

١٤.اعتقاد الجانح أن لوسائل الاتصال الحديثة المتمثل بالموبايل والانترنيت اثـــرا في سلوك المبحوث سلوكا غير سوي

جدول(١٦)

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٦٧	%٦٧
كلا	٢٣	%٢٣
المجموع	١٠٠	١٠٠

الجدول اعلاه أن لوسائل الاتصال الحديثة اثرا في سلوك الافراد،فقد كانت اجابـــة المبحوثين بـــ(نعم) ٦٧ مبحوثا وبنسبة ٦٧%، أما إجابة المبحوثين بـــ(كلا) فبلغـــت ٢٣ وبنسبة ٢٣%.

١٥. اعتقاد الجانح أن فقدان أحد الوالدين سبب أساسي في انحراف الحدث؟

جدول (١٧)

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٦٢	%٦٢
كلا	٣٨	%٣٨
المجموع	١٠٠	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه أن فقدان أحد الوالدين يكون عاملا أساسيا في انحراف الحدث، إذ كانت الإجابة بـــ(نعم) ٦٢ وبنسبة ٦٢% بينما كانت الإجابة بـــ(كلا) ٣٨ وبنسبة ٣٨%.

نتائج البحث

يمكن ايجاز النتائج التي جرى التوصل إليها في البحث الميداني والذي هو اختبار للدراسة النظرية بما يأتي:

١. لقد تبين من نتائج البحث الميداني أن اعلى نسبة عمرية مسجلة في الاحداث تقع اعمارهم في الفئة العمرية(١٥-١٦) سنة، إذ بلغت نسبتهم ٤٩%.
٢. تبين أن مشكلة انحراف الاحداث تنتشر في الحضر اكثر من الريف،إذ بلغت نسبة الحضر ٩٠%، تقابلها نسبة الريف ١٠% فقط.
٣. تبين ان اكثر المبحوثين الذين يعتقدون أن سلوكهم المنحرف ناتج عن أنماط تنشئتهم الاجتماعية الدكتاتورية، إذ بلغت نسبة الاجابة بـ(نعم)٩٠ مبحوثا وبنسبة ٩٠%، أما الجواب بـ(كلا) فبلغت نسبة ١٠% فقط
٤. لقد ظهر من خلال نتائج البحث الميداني اعتقاد الجانح أن للتلفزيون والسينما ووسائل الاعلام دورا مهما في التأثير في سلوك الجانح، فبلغت نسبتهم ٥٣%.
٥. تبين من خلال البحث أن مرافقة أصدقاء السوء سبب في وقوع الانحراف، إذ بلغت نسبة الاجابة بـ(نعم) ٦٧% من مجموع المبحوثين.
٦. تبين من خلال البحث الميداني أن لدور العبادة ورجال الدين اثرا في ردع السلوك غير سوي للافراد،إذ بلغت نسبة الاجابة بـ(نعم) ٨٧% من مجموع المبحوثين

التوصيات

١. نشر الوعي بين الإباء والأمهات بشأن المشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الاطفال والمراهقون وطرائق معالجتها.
٢. تعميق دور المدرسة والتعاون مع الاسرة من اجل بناء شخصية الطفل العلمية والنفسية والاجتماعية.
٣. الاكثار من البرامج التثقيفية والترفيهية المناسبة للاطفال والاحداث.
٤. إعطاء الاطفال والمراهقين الفرصة للتعبير عن أنفسهم وطرح مشاكلهم وبيان ما يعانون أو يخافون منه.
٥. مراقبة نشاطات الأطفال والأحداث وتجمعاتهم وصداقاتهم وحصرها في ضمن دائرة سليمة
٦. تنمية الوعي البدني في المجتمع ولاسيما عند فئة الشباب والمراهقين.

المصادر

١. ابراهيم محمود، ثقافة الطفل واقع وافاق د.امل دكاك...والفروق) تنشئة الاطفال ووسائل الاتصال الجماهيري،دار الفكر-دمشق.١٩٩٧.ص١٦١.

٢. احمد زكي بدوي ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،مكتبة لبنان،ط١، ١٩٧٨،ص.

٣. بوفولة بوخميس. اساليب التربية الاسرية واثرها في انحراف الاحداث، مجلة شبكة العلوم النفسية والاجتماعية،العدد٢٢، لعام ٢٠٠٩،ص٦، الجزائر.

٤. بوفولة بوخميس. اساليب التربية الاسرية واثرها في انحراف الاحداث، مصدر سابق،ص٢٠.

٥. د. تيسر ابو عرجة، قضايا ودراسات اعلامية،دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٦،ص١٤٧.

٦. حسين مصطفى، الاعلام وبناء الاسرة،دار المحبة البيضاء ٢٠١٠، ص١٣٦.

٧. د. رضا عكاشة، تاثيرات وسائل الاعلام من الاتصال الذاتي الى الوسائط الرقيمة المتعددة. المكتبة العالمية للنشر والتوزيع،ط٢، ٢٠٠٦، ص١٤٢.

٨. د. سعيد مبارك ال زغير، التلفزيون والتغير الاجتماعية،دار الشروق، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ٢٠١١، ص٥٣.

٩. عبدالله احمد عبدالله الصراتي، في اجتماعيات الجريمة والانحراف، قراءة اجتماعية معاصره في النظريات المفسرة للجريمة والانحراف ، ص٣٠.

١٠. د. عبد الناصر سليم حامد، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية.دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص٥٠.

١١. عزام ابو الحمام، الاعلام الثقافي(جدليات وتحديات)،دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٠، ص٣٠.

١٢. د. عطاالله فؤاد الخالدي،ارشاد المجموعات الخاصة،دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى.عمان- الاردن،٢٠٠٨، ص٣٦٢.

١٣. علي محمود جعفر، حماية الاحداث المخالفين للقانون والمعرفين لخطر الانحراف بيروت ،مؤسسة المجد، ٢٠٠٤، ص٣١.
١٤. د. كامل خورشيد، الاطفال الجماهيري والاعلام والتطور الخصائص والنظريات،دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان،الاردن، ص١٥١.
١٥. أ.د.محمد محمود الجوهري،أ.د. عدلي محمود السمري، المشكلات الاجتماعية ،الطبعة الاولى–دار السيرة للتوزيع والنشر والطباعة، ٢٠١١، ص٣٢.
١٦. أ.د. محمد الجوهري،أ.د. محمود بدران،أ.د. فاتن احمد أ.د. مصطفى عبد الجواد تاريخ الفكر الاجتماعي(الرواد)، الطبعة الاولى،دار المسيرة للتوزيع والنشر والطباعة،عمان، الاردن، ٢٠١١، ص١٦٩.
١٧. د.مصطفى عبد العزيز البنداوي، وسائل الاتصال الجماهيري وعلاقاتها بالتنمية لدى المراد والشباب ،المكتبة العصرية للنشر، مصر، ٢٠١٣، ص١٨٤.
١٨. د. معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٦، ص٣٦٠.
١٩. أ.د. منى يونس بحري ،نازك عبد الحليم، مصدر سابق.
٢٠. أ.د. منى يونس بحري،د.نازك عبد الحليم (العنف الاسري)،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١١، ص٣١.
٢١. أ.د. ميرفت الطرابيشي،(علم النفس الاعلامي الاسس والمباد)،دار النهضة العربية، القاهرة مصر، ٢٠٠٧، ص٢٢٥.
٢٢. د. ناهدة عبد الكريم حافظ. مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف بغداد، ١٩٨١،ص٧.
٢٣. د. وضاح زيتون، المعجم السياسي ،دار الشرق الثقافي ودار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٠، ص١٢٤

رسائل واطاريح:

١. سعيد رمضان العجمي. رسالة ماجستير منشورة. علاقة بعض سمات الشخصية بانحراف الاحداث في مدينة الرياض. دراسة مقارنة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية- جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، ١٤٢٦ هـ.

٢. اطروحة ماجستير عقيل عبد جالي الحميداوي، مراقبة السلوك ودورها في اصلاح الاحداث الجانحين، ٢٠٠٤.

عزيزي المواطن- عزيزي المواطنة

هذه الاستمارة أعدت لأغراض البحث العلمي يرجى الإجابة عن الأسئلة الآتية بوضع علامة(√) أمام العبارة المناسبة.

١. العمر( )

٢.محل الاقامة ريف( ) حضر( )

٣.عدد العوائل الساكنة ( )

٤. أ.هل لدى الحدث الجانح تحصيل دراسي؟ نعم( )

ب.الذين ليس لديهم تحصيل دراسي فان عملهم الاعمال حرة( )

ليس لديهم عمل( )

٣. هل والدا الجانح على قيد الحياة؟ نعم( ) لا( )

٤. اعتقاد الجانح أن غياب الاشراف العائلي الراجع في الغالب الى التفكك العائلي يؤثر في سلوك الفرد ويدفعه الى الانحراف؟

نعم( ) كلا( )

٥.اعتقاد الجانح أن سلوكهم المنحرف ناتج عن تنفيسهم نتيجة القهر الناجم عن انماط تنشئتهم السلبية الممارسة من أولياء الأمور؟

نعم( ) كلا( )

٦.هل تعتقد ان المدرسة تؤدي دورا أساسيا واستراتيجيا في التأثير في سلوك الحدث؟

نعم( ) كلا( )

٧.اعتقاد الجانح أن التلفزيون ووسائل الأعلام الأخرى تؤثر في تعلم السلوك غير سوي؟

نعم( ) كلا( )

٨.اعتقاد الجانح أن لنقص الالتزام بالتعليمات الأساسية اثرا بالغا في انحراف الأحداث؟

نعم( ) كلا( )

٩.هل يمكن عد مرافقة أصدقاء السوء سببا في وقوع الحدث في الانحراف؟

نعم( ) كلا( )

١٠.عد عدم مبالاة الاباء لابنائهم يؤدي بالحدث إلى الانحراف

نعم( ) كلا( )

١١. اعتقاد الجانح أن الدلال الزائد من الوالدين للحدث يقوده إلى الانحراف؟

نعم( ) كلا( )

١٢. اعتقاد الجانح أن عمله بسن مبكر سبب انحرافه؟

نعم( ) كلا( )

١٣.اعتقاد الجانح أن لدور العبادة ورجال الدين اثرا في ردع السلوك غير سوي للافراد

نعم( ) كلا( )

١٤.اعتقاد الجانح أن لوسائل الاتصال الحديثة المتمثلة في بالموبايل والانترنت اثرا في سلوك المبحوث بسلوك غير سوي؟

نعم( ) كلا( )

١٥. اعتقاد الجانح أن فقدان أحد الوالدين سبب أساسيا في انحراف الحدث